

منهجية التاءات الخمس في تدريس القرآن الكريم (01) (تدبر القرآن مفهومه ونماذج عملية في كيفية تطبيقه)

عبدالقادر العثمان

اذا بدأنا بالتمهيد. زكرانا اننا نسيت. ايش يعني تمهيد؟ تشويب. تشويب وتعريف. ما ننسى التمهيد تشويب وتعريف. براءة الاستهلال جاذبية من خلال التشويق ثم الدخول في بيئة السورة. اننا دخلت وتعرفت على الآيات الان اسمعها. تتلى علي هذه الآيات تلاوة خاشعة

متقدة - 00:00:00

انتقل الى فهمها فافهم ما فيها من الغريب وافهم المعنى الاجمالي للآيات خلاص الان أصبحت العلاقة بينا وبين الآيات واضحة فهمنا الآيات وتعلمنا عليها فهمنا الكلمات الغربية أصبحت واضحة في اذهاننا. الان ننتقل شيخنا الى وين؟ تدبر - 00:00:20
الى التدبر. ما معنى التدبر ما معنى التدبر عميق الفهم. يعني نأخذ مثال. حين قال الله سبحانه وتعالى يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت هون ذكر الام قال كل مرضعة - 00:00:35

طيب والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. الوالدات حرمتم عليكم امهاتكم لاحظوا هذه الاوصاف كل موضع ورد فيه لفظ او صفة من اوصاف الامهات مقصود لم مثلاً موضع يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت - 00:00:57
اه اه ايش الفرق بين المرضع والمرضة بالهاء المرضع والمرضة المرضع المرأة التي تمارس الارضاع اما المرضة التي تمارس الارضاع حالياً الان هي ملقة ثديها لصبيها الان هذه الان في اثناء الارضاع - 00:01:21

يعني اعلى لحظة ارتباط بين الام ووليدتها هي تلك اللحظة اعلى اعلى علاقة ارتباط. اعلى حنان اعلى مودة اعلى محبة اعلى تواصل والتتصاق في الحالة ارضاع امه له فماذا قالت الاية؟ انت بهذه الصفة يوم تذهب كل مرضعة - 00:01:45
عما ارضعت لماذا انت هذه المفردة في هذا الموضع شاييفين السؤال التدبرى؟ لماذا يعني اتي في السياق القرأنى؟ ما منقول لي ماذا قال الله؟ انتبهوا ما ننسى هذا فيه يعني آلة ادب مع الله سبحانه وتعالى - 00:02:11

فنقول لماذا انت هذه المفردة في هذا السياق القرأنى في هذا الموضع شاييفين التدبرى؟ خلص التفسير قلنا المرضع هي المرأة التي ترضع عموماً. تسمى امرأة مرضع اما مرضعة بالهاء التي تمارس الارضاع حالياً - 00:02:30
تمام لماذا انت كل مرضعة هون السؤال التدبرى. فمن وين التدبر؟ انا فهمت فسرت المعنى لكن الان انتقل لشيء اعمق لماذا اتي في هذا الموضع؟ ها سيدى لبيان هول الموقف. يعني اذا كانت المرضعة تخيل تخيل مرضعة ترضع الان - 00:02:48

فتذهب عما ارضعت اذا الهول شديد نسأل الله رحمته ومغفرته. اذا الهول شديد. اذا كان اعلى علاقة ارتباط تذهب فيه المرضعة عما ارضعت فما بالك بغيرها واضح لماذا اتي في هذا النقطة؟ لانه يريد ان يبين هول الموقف. فذكر لك هذا المشهد - 00:03:08
طيب لما اتي قال اه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال يا شيخ سعد ايش وعلى المولود له مين هو المولود له طب ليش ما قالوا على الوالد - 00:03:30

محمد ابو علاء. الان يريد ان يستثير الرحمة في نفوس من حصل بينهم شفاق قال الوالدات كم تعبت وشققت وتآلمت والوالدات يعني من حقهن ان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - 00:03:48
اراد ان يستثير الشفقة ويستثير الشفقة بشكل اعلى فيقول وعلى المولود له. ولد هاي ولدت لك انت. ارحمها واضح الرسالة الخفية التي ترسلها الآيات قالوا على المولود له سبحان الله! شيء عجيب - 00:04:08

مع انه في ايات قال له الوالد قال وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف شوفوا يا اخواني استعمال الاية اي كلمة اخرى اردت ان تضيعها في هذا الموضع لا يمكن ان تسد مسدا - 00:04:27

لكن لما قال حرمت عليكم امهاتكم ليش قال الامم اسم اللام فيه قداسة. جنسية بالعظم. فيه قداسة فيه مقام عظيم في النفس فلما اتي في موضع الحرمة ذكر لك مقام القدس. حرمت عليكم امهاتكم - 00:04:42

واضح اخواني الاستعمالات الالفاظ القرآنية. اذا التدبر يقول لك لماذا اتي هذا اللفظ هنا؟ اذا اخواني التدبر تقرار النظر والتأمل في الآيات للوقوف على مقاصدها وهدایاتها. اذا انا عندي الان التدبر - 00:05:00

قسمان في قسم نظري وهو التعرف على السورة فهم الآيات اه اشغال الذهن في التفكير والتأمل العميق هذا كله استاذنا وبين في الجانب النظري الجانب العملي هو اخر شيء. التزكية. العمل. الى ماذا تدفعني هذه الآيات - 00:05:15

اذا هذا كلياته لساتنا اللي احنا في الجانب النظري في عملية التدريس الجانب الاول جانب الفهم الاستيعاب التفكير التأمل العميق كل هذا لساتنا اللي احنا في الجانب النظري. الجانب التطبيقي عندما ننتقل الى التزكية - 00:05:36

طيب اذا في التدبر التوصل الى استخراج الهدایات بدلة الآيات واستحضار الشواهد كيف نفعل هذا سأتي اليه ان شاء الله في التطبيق العملي التركيز على الجوانب اليمانية والعملية. لما تدرس القرآن الكريم - 00:05:51

مع فئة عمرية خصوصا طلابنا في الحلقات ابتعد عن المسائل اللغوية والبلاغية والتفاصيل العلمية البحثة. وتركيز يكون يا اخواني على وبين على الامور اليمانية والعملية الى ماذا تدفعني هذه الآية ان اعمل - 00:06:07

مع اهلي مع مجتمعي في نفسي ها اذا اركز على الجانب العملي اركز على الجانب اليماني يعني ايش العبارات التي تعبر عن الجانب اليماني؟ استشعر آآآ اتأمل في نفسي فاجد كذا. هذه العبارات المطلوب ان آآآ يعبر بها الطالب. استشعر في نفسي كذا - 00:06:24

كذا وكذا. اذا الجوانب اليمانية نركز عليها في تسائلاتنا التدبرية. الاسلوب الميسر في طرح الاسئلة التدبرية. احيانا يا اخواني بعض الاخوة لما يقيم مجلس تدريس يعني اه يتتكلف كثيرا في ايصال الفكرة - 00:06:42

ويتكلف كثيرا في الصياغات للهدایات الاصل ان تكون هدایات مبسطة خصوصا انت عم بتتناول طلب في حلقة فليس مطلوبا ان تتتكلف العبارة وتكون منمرة مزوجة لحتى نقول والله اسمها تدبر - 00:06:57

ليس المطلوب هذا فاذا اه وليس من من الحكمة ان تعقد السؤال على الطلبة الاصل انه الطلاب حتى يتفاعلا معك في مجلس التدبر ان تكون اسئلتك سهلة واضح اخواني - 00:07:11

فبدل ان اقول مثلا انا اريد ان اتدبر معهم آآآ سورة اه مثلا اه خلينا ناخذ سورة الفاتحة سورة الفاتحة مقصودها اخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى فيمكن بسهولة ان اقول - 00:07:26

سورة افتتح بها القرآن تتكلم عن مقاصد هذا الدين. وترتبط العبد بربه وفيها خطاب بين العبد وربه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قسمت قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. لاحظ الان كأنني اقول للطالب هي سورة الفاتحة - 00:07:45

فانا قلت لو افتح بها القرآن قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانا يسرت له ان يقول اي سورة سنتدارسها اليوم سهل عليه ان يقول سورة الفاتحة لا اوعر عليه الطريق واصعب السؤال حتى ما يستوعب. اذا لا اعمق في الاسئلة التي لا تتناسب مع الفئة العمرية وانما اسئلة سهلة. مبسطة حتى يشعر بذلك مجلس التدريس - 00:08:05

اه خطوات هذا التدبر ان اطرح الاسئلة التي لها اثر تدبرى اركز دائمًا في اسئلتي على ما يقوى اليمان في النفوس وما عزز من عمل الجوارح في الحياة الاجابة على الاسئلة بما تحتمله الآية من معنى ويتنااسب مع السياق لا اتكلف - 00:08:28

العبارات البعيدة او افسر تفسيرات اشارية بعيدة عن الضوابط الشرعية. ان اقف على مقاصد الآيات وان استخرج الهدایات منها كما سنرى الان ان شاء الله في التطبيق العملي قال ابن تيمية رحمه الله عبارة بدعة - 00:08:44

واصل من اصول اه التأمل. قال دلالات الالفاظ على المعاني ووجوها هي ينبوع الاحكام الشرعية وجماع الدلة السمعية. ايش معنى

هذه العبارة يقول ان دلالات الالفاظ لانه الالفاظ اخوانى اه تتناول في علم اللغة في علم الاصول في اه اه في اصول الفقه تتناول
بدلالات - 00:09:01

مثلا آآ ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ماذا يستفاد من مفهوم المخالفه ها اذا الهدایة مستحقة لاهل العدل طب انت منين استخرجت
هذا المعنى منين استخرجنناه ياشيخ سعد - 00:09:26

هذا المعنى من وين ؟ ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اذا الهدایة مستحقة لاهل العدل منين جبنا هذا المعنى من مفهوم المخالفه فاذا
كان اهل الظلم آآ غير مستحقين للهدایة فاهل العدل مستحقون لها. هذا مفهوم المخالفه - 00:09:43

انظر كي ايش يعني ينبوو الاحكام الشرعية؟ ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هذا فيه دلالة الاقتضاء بنسبيها دلالة الاشارة ودلالة التزام
هذه كلها تدرج تحت دلالة الاقتضاء فمن دلالة الاشارة - 00:10:00

يعني في اشارة في النص لمسألة مع انها هي غير مقصودة في ظاهر النص. مثلا ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب. ايش المفهوم الظاهر
للنص نعم ما سمعت انا دخلت الاجابات. ان يذهبوا للنسخة خله يروح معنا يبسط ويسعد وكذا - 00:10:15

نقول يستفاد من هذه الآية أهمية اعطاء الولد حقه من اللعب. أهمية اللعب في تنمية شخصية الاطفال هذا معنى مقصود في الآية ؟ لا
وانما فيه اشارة اخذناها من النص يرتع ويلعب - 00:10:36

لا تخرجوهن من بيتهن شوفوا قول الله سبحانه وتعالى لا تخرجوهن من وين من بيتهن ظاهر النص ايش عم يقول نعم سيدى اذا لا
يجوز اخراجها والزامها بالخروج من المنزل - 00:10:53

جميل لكن الله عز وجل كان يمكن ان يقول لا تخرجوهن من البيوت لا تخرجوهن من بيتكم لانه بيتك هو قال من بيتهن ماذا
يمكن ان يستنبط من الآية بدلالة الاشارة - 00:11:11

كما قلنا دلالة الاقتضاء تنقسم الى اشارة والتزام. ماذا يمكن ان يستنبط من بيتهن هناك دلالة اشارة تقول ان من الاصل ان تعطى
المرأة حقها في المنزل بادارته وترتيبه وتنظيمه. انت ما دخلك انحطت الكتبة هون - 00:11:26
وانشالته وحكته هناك وان رتب الصحنون وانحطت الملاعق والسكاكين هناك. الاصل هذا من بيتهن الآية فيها دلالة اشارة ان للمرأة
الحق في ادارة هذا المنزل وتنظيمه وترتيبه. شاييفين هاي الاشارة؟ طيب مش موجود ياشيخ نادى في النص. هذا تفيده دلالة الاشارة
- 00:11:42

واضح شيخنا اذا دلالات الالفاظ على المعاني ووجوهاها هي ينبوو الاحكام الشرعية وجماع الدلة السمعية. اذا اخوانى هذه الدلالات
اذا استوعبها طالب العلم وفهمها ذات النص يستطيع ان يستخرج منه كثير من المعاني اذا اجاد فهم الدلالات - 00:12:02

لذلك اخوانى من اراد ان يتعمق في هذه المسألة انصح برسالة في حدود خمسة واربعين صفحة كل سطر منها يحتاج ان يتأمل
ويتعمق في فهمه اسمه دلالة الالفاظ الوضعية دلالة الالفاظ الوضعية للدكتور عبد المحسن المطيري. انصح الجميع بالاطلاع عليها

وانظر مقدار اتساع المعاني والفهم الذي سيتبارد - 00:12:25
الى ذهنك عند تأمل الآيات القرآنية - 00:12:53